

# الخونة

د. بسام أبو عبد الله

مثلاً والأطرف من ذلك أن من قتلوا خاشقجي بسبب اتهامه بالعمالة للإخوان وقطر، وجدوا فيه خطراً عليهم، هم أنفسهم من يحتضنون ما يسمى «هيئة عليا للتفاوض»، لجسم معارض سوري، ولكنه عميل لأن راتب رئيس الهيئة المدعو نصر الحريري هو ٦٠ ألف ريال عدا ونقداً من ميزانية المملكة السعودية؛ فكيف يستوي الأمر لدى هؤلاء، ويتطوحن علينا بالوطنية وخطابات الديمقراطية والحرية والكرامة وهم يأكلون على موائد البترودولار وقتاته.

إن الخونة أصبحوا معروفين لدى شعهم والرأي العام، ولا يحق لهم أن ينزعجوا من تسميتهم خونة وعملاء لأنهم عندما يخرجون من جورهم ويعترفون بعظمة لسانهم وبكل وقاحة، فلا يجوز لنا أن نتعاطى بتساهل مع هذه القضية وعلى الجهات القضائية السورية وحقوقية أن تتعاطى مع مثل هذه الاعترافات بكل جدية لأن على هؤلاء وغيرهم، أن يدركوا أن عملاتهم للعدو في زمن الحرب هو خيانة مهما حاولوا التستر والتبرير، وأن المعارضة السياسية كما كتبت عشرات المرات في «الوطن» هي حالة صحية في أي نظام سياسي شرط أن تكون تحت سقف الدستور، واحترام مؤسسات الدولة، وعدم الارتباط الخارجي، وهي محترمة منا جميعاً، أما أمثال اللبواني وغيره فهم خونة وقتلة مهما علموا على تبرير خياناتهم، وهنا أرى أن البسطاء يمكن التسامح معهم، أما من ابغى الثقافة واليسار والليبرالية، وحمل الشهادات العلمية، وعمل عماداً متعمداً على تهديد أمن بلده واستقرار شعبه، وتسبب بهذا الدمار، وشكل جسراً للعدو، فهو خائن ويجب أن يحاسب حساباً عسيراً، وإذا كان البعض يرى أن التسامح هو عنوان المرحلة القادمة، فأعتقد أن أصعب حكم على هؤلاء سيكون حكم الشعب الذي سيقبل هؤلاء في كل مكان ليس كمعارضين، إنما كـ«خونة» يجب أن يدفعوا ثمن خيانتهم، لأن الخيانة ليست وجهة نظر كما روج كثيرون خلال هذه السنوات، وكل أموال الخليج، وبرامج «السي أي إيه»، والإعلام العالمي لم تستطيع أن تجعل من هؤلاء قادة شعبيين سوريين، لأنهم ببساطة خونة، والشعب السوري سيعاقبهم مهما طال الزمن.

«الصلاصلا» غير المشروعة مع العدو» وتزداد العقوبة عندما تكون البلاد في حالة حرب، وهناك نموذج آخر للخيانة كما هو حال ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية – قسد» وقاداتهم التي تمارس بدعم أميركي جريمة بحق الدستور، ومنها التنازل عن جزء من الأراضي السورية، ونهب وسرقة الموارد الوطنية التي هي ملك عام للشعب في الدستور، وهذا جانب مختصر لأنني لست رجل قانون لأحاكم أو أوصف الجريمة من الناحية القانونية، ولكن كل هؤلاء ينظرون خونة، وليسوا أصحاب تيارات سياسية وطنية تهدف لتقدم وتطور البلاد، ذلك أن التعامل مع واشنطن وهي طرف معتمد، وتقود مشروعا لتدمير سورية كدولة، هو خيانة بالمفهوم الوطني، ولا تبرير له.

يحاول بعض المتكلمين علينا القول إنه في الأنظمة الديكتاتورية قديماً وحديثاً تعني الخيانة إلغاء التهمة على الخصوم السياسيين، والتكثيف والتأمر على حقوق الشعب المشروعة، وتسليم البلاد للعدو، أو خلق حالة من الفوضى تسهل تدخل الدول الأجنبية في شؤون الدولة» وفي الولايات المتحدة تتم الإراءة بالخيانة إذا انضم شخص إلى عدو، وتثبت ذلك من خلال الاعتراف في محكمة علنية وبشهادة شاهدين، وإذا أخذت للمعيار الذي يسموه ديمقراطياً حديثاً، وطبق هذا التوصيف على من سموا أنفسهم معارضين؛ كم النسبة التي ستهتم بالخيانة وتدان بتسجيلات صوتية لهم؟! وإذا أخذنا التعريف الأمريكي مثلاً كم النسبة ضمن هؤلاء المعارضين؟! «

القضية التي أناقضها هنا لا نتناول ما يدعيه البعض بشخصية المسألة أي خيانة للرئيس بشار الأسد شخصياً كرئيس للجمهورية، كما حاول البعض أن يقدمها، بل خيانة للدولة، بل خيانة بالتوصيف اللغوي والقانوني السوري والدولي، وإذا كان البعض يعتبرها نظاماً ديكتاتورياً فلماذا أصدر الرئيس الأسد عشرات مراسيم الغفو عن هؤلاء، ولماذا لم تتعاط مع من سموا أنفسهم معارضين على طريقة جمال خاشقجي

والحقيقة أن اللبواني اتهم جماعة الإخوان المسلمين بالاحتياط وسرقة هذا التمويل، كما اتهم رفاقه في مسار التآمر على سورية بأنهم لصوص ومرزقة، وبأن بعضهم زار كيان الاحتلال منذ عام ٢٠٠٦ بدعم المخابرات البريطانية، ويقصد «جماعة الإخوان» الذين تحالفوا آنذاك مع عبد الحلیم خدام وأنشؤوا ما سمي «جبهة الإنقاذ والخلاص الوطني»!

لم أشعر بكلام اللبواني أنه نادم على فعلته، ولكنه متحسر على ملايين الدولارات التي لم ينل منها شيء باعتبار هو من أمنها من واشنطن، كما أنه لا يشعر بالندم لتآمره على بلده وشعبه، إنما يشعر بالأسى لعدم قدرته على تحصيل حصةٍ مجزية لقاء حصوله على أموال العمالة من واشنطن، والأهم أنه يقر وكعادة الخونة بعد سقوطهم أن رفاقه خانوه في المال، وليس في الوطن، لأن ما كان يجمعهم هو أنهم جميعاً أجراء لدى جهة واحدة تديرهم.

خلال فترة مواجهة هؤلاء طوال سنوات ثمان كان كثيرون منهم يقولون لنا لا نسمح لكم بأن تخونونا، ولا أن تمنحوا شهادات لنا بالوطنية! وكثيرون حتى ممن كانوا يصنفون بالموالاة كانوا يقولون هؤلاء معارضون، ويجب عدم تخوينهم!

وبصراحة فإن الدلائل القاطعة التي يقدمونها هم عن بعضهم بعضاً، واعترافات المسؤولين الدوليين والخليجين، وما كتب في الصحافة الغربية، وما نشر من وثائق حول هذه الحرب الغاشية على سورية، تتطلب منا أن نعيد النظر في الكثير من المقاربات تجاه هذه المسألة لأن الخيانة ليست وجهة نظر سياسية، وليست حزياً معارضاً، إنما لابد من توصيفها بشكل دقيق، وملاحقة كل المتورطين في التآمر على وطنهم وشعبهم.

هنا لابد من التوضيح أن الخيانة في المفهوم اللغوي تعني «الغدر، وعدم الإخلاص، ووجود الولاة»، ولكنها من الناحية القانونية تعني كل من يتصل ب دولة خارجية بهدف تقويض الأمن والاستقرار في بلاده، ويقابل مع طرف آخر ضد بلاده، ويتخابر مع دول معادية مسرباً أسرار الدولة، وقد وصف قانون العقوبات السوري ذلك بأنها

يبدو أن الحرب الغاشية على بلدنا سورية خلقت إشكالات مفاهيمية وفكرية وسياسية، أثارت الكثير من الجدل وسوء الفهم، ومحاولات التضليل، وغسل الأدمغة بهدف القضاء على قيم وأفكار وإحلال قيم وأفكار أخرى مكانها، ومنها ما سوف ناقشه في مقالي اليوم، وخاصة قضية «الخيانة» التي حاولت وسائل الإعلام الإخونجية والغربية والأميركية والبترودولارية إظهارها على أنها وجهة نظر سياسية، وخلاف سياسي، ومعارضة، محاولين بذلك تشريع، وشرعة «الخيانة الوطنية» من هذا الباب، والسبب الذي دفعني لتناول هذا الموضوع الذي يراه البعض حساساً، وأراه جديراً بالنقاش على المستوى الوطني والقانوني، أنني تلقيت تسجيلين صوتيين للمدعو كمال اللبواني الذي زار كيان الاحتلال الإسرائيلي أكثر من مرة، واعتبر أن كيان الاحتلال صديق للسوريين، إضافة إلى اتصاله المباشر مع أطراف تشريعية لسورية، ويقول المدعو اللبواني أنه زار الولايات المتحدة في تشرين الأول وتشرين الثاني ٢٠٠٥ بعد اغتيال الحريري، وتمكن من الوصول للبيت الأبيض، لكن دون أن يوضح لنا كيف ولماذا، ومن أوصله للبيت الأبيض، ومن أجل ماذا؟ وحصل على تمويل لما أسماه المعارضة السورية من الكونغرس والكل يعرف ما الكونغرس، ومن يتحكم به، وما اللوبيات التي تسيطر على القرار هناك، ويبلغ قدره خمسة ملايين دولار بمقاييس عام ٢٠٠٥، ويضيف اللبواني إن الولايات المتحدة حدث له مصادر الصرف لهذا المبلغ في ثلاثة اتجاهات:

- الاتجاه الأول: إنشاء تلفزيون للمعارضة وهو ما كان يعرف بـ«قناة بردى» التي يتهم فيها اللبواني أسن العبدية ممثل الإخوان المسلمين وسبقه المال المخصص لذلك!
- الاتجاه الثاني: تمويل أحزاب وصف مواقع الكترونية داعمة لما يسميه المعارضة، مثل «كتنا شركاء»، ملحق «النهار» اللبنانية وغيرها، أي دفع رواتب لن يكتب ضد الدولة السورية.
- الاتجاه الثالث: إرسال رواتب بحدود ١١٠٠ دولار لكل سجين ممن أسماهم المعارضة!

## «واشنطن بوست»: أزمة «الهلول» تهدد حياة أكثر من ٧٣ ألف شخص

## الاجتماع التسقيقي بحث النقاط العالقة لتفكيك المخيم مصادر: الحكومة لا تمانح وصول المساعدات لـ«الركبان» بالتأكيد

حمص - نبال إبراهيم

أكدت مصادر خاصة، أن الجهات المعنية السورية وخلال الاجتماع التسقيقي الثاني بشأن «مخيم الركبان»، أكدت أنها لا تمنع أبداً وصول المساعدات إليه لكنها لا تضمن وصولها إلى مستحقيها، وذلك بسبب وجود قوات الاحتلال الأميركي والمليشيات المسلحة الموالية له في المنطقة. وذكرت المصادر لـ«الوطن»، أنه وخلال الاجتماع التسقيقي الثاني بشأن «مخيم الركبان» الذي عقد الثلاثاء الماضي في منطقة جليغم على أطراف المخيم الواقع في منطقة التنف وضمت جهات معنية من الحكومة السورية وممثلين عن الجانب الروسي وممثلين عن المخيم، بحث النقاط العالقة حتى الآن للوصول إلى حل لها وبالتالي تفكيك المخيم.

وأعلنت الهيئة التنسيق السورية لعودة المهجرين من الخارج و«هيئة التنسيق الروسية حول عودة المهجرين السوريين» في بيان مشترك أمس الأول، أن أميركا واصلت عقلة تفكيك «مخيم الركبان»، مع عدم حضورها للاجتماع التسقيقي الثاني بشأن المخيم ووجهت دعوة أخرى للاجتماع في عمان.

وأكدت المصادر الخاصة، أن أبرز ما تم بحثه خلال الاجتماع كان تجديد مطالبه الجهات المعنية تسهيل عملية خروج المدنيين إلى مناطقهم وقراهم بأسرع وقت ممكن، ومسألة نقل المصلين إلى الشمال السوري بسلاحهم الذي تسلّم أسلمتهم المنظمة والقذافي، مشيرة إلى أن «هذه النقطة الفريدة اعترضت عليها سابقاً مجموعات المسلحة التي ترغب في الخروج بعقائدها الكامل في حال تم ذلك..»

ولفت المصادر إلى أنه «تمت مناقشة موضوع المساعدات الإنسانية وتسهيل وصولها وإدخالها إلى المخيم»، لافتة إلى أن «الجهات المعنية أكدت أن الحكومة لا تمنع أبداً وصول المساعدات إلى منطقة الهه كم متراً ولكن لا تضمن وصولها إلى مستحقيها من المدنيين داخل المخيم».

ويقع «مخيم الركبان»، في منطقة التنف شرق حمص على الحدود السورية الأردنية العراقية التي تحتلها القوات الأميركية وتقيم قاعدة عسكرية فيها، كما في المنطقة ميليشيات مسلحة تسيطر على المخيم مع قوات الاحتلال الأميركي وتجنّز النازحين المقيمين فيه.

وأكدت الحكومة السورية في وقت سابق، أنها عملت مرتين متتاليتين على إيصال مساعدات إنسانية إلى «الركبان»، بالتعاون مع الجانب الروسي ومنظمات دولية. وبحسب المصادر، طالب ممثلو «الركبان» خلال الاجتماع بنقل مراكز الإيواء من داخل حمص إلى مدينة القريتين، مشيرة إلى هذه النقطة «قابلة للنقاش وخاصة أن هناك عدة مراكز مؤقتة تم اقتراحها، منها مركز الإيواء في حسياء».

وأشارت إلى أنه كان من المتوقع خلال الاجتماع خروج عدد من المدنيين مجدداً ومنظمات دولية، وبحسب المصادر، طالب ممثلو «الركبان» خلال الاجتماع بنقل مراكز الإيواء من داخل حمص إلى مدينة القريتين، مشيرة إلى هذه النقطة «قابلة للنقاش وخاصة أن هناك عدة مراكز مؤقتة تم اقتراحها، منها مركز الإيواء في حسياء».

وأكدت المصادر، أن اللقاءات والاجتماعات ستكون مستمرة، وقد تعدد من حين لآخر للتذليل كل العرائق وتحقيق الهدف الأساس بتفكيك المخيم وخروج المدنيين المحتجزين داخله وعودتهم إلى مناطقهم.

وكالات

وكالات

وكالات

وكالات

وكالات

وكالات

وكالات

وكالات

وكالات

وكالات

وكالات

وكالات

وكالات

وكالات

وكالات

وكالات

وكالات

وكالات

وكالات

وكالات

وكالات

وكالات

وكالات

وكالات

وكالات

وكالات

وكالات

وكالات

وكالات

وكالات

وكالات

وكالات

وكالات

وكالات

وكالات

وكالات

وكالات

وكالات

وكالات

والتنظيم من جهة ثانية، وأشارت إلى أن المخيم افتتح عام ١٩٩١ لاستقبال اللاجئين العراقيين في حرب الخليج الثانية، وقادر على استيعاب نصف عدد النازحين اللاجئين إليه.

وأول من أمس، ذكر «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض، أن حالات الوفاة لا تزال مستمرة في المخيم الذي تحول إلى «دويلة»، تضم أغلبيته عوائل مسلحي داعش من جنسيات مختلفة سورية وعربية وأسوية وغربية.

وقال: إن «١٣ طفلاً قارقوا الحياة، جراء سوء الأحوال الصحية والمعيشية، والنقص الأولية والأغذية، والنقص الحاد في الرعاية الطبية، بفعل تقاعس المنظمات الدولية، والتي لم تكن على حنج المسألة والكارثة التي يشهدها المخيم».

وأعلنت الأمم المتحدة هذا الأسبوع، عن تقديم ٤,٣ ملايين دولار أميركي إضافية، لمساعدة المقيمين في المخيم، فيما يخشى القناصون عليه من استفحال وضع آلاف النازحين فيه، وانتشار الأمراض المعدية والعنف الجنسي ضد القاصرين، وممارسات الموالين لداعش.



استمرار الأزمة الإنسانية لقاطني «مخيم الهول» باتت تهدد حياة عشرات الآلاف (عن الإنترنت - أرشيف)

بسبب الإصابات الناجمة عن الجروح أو سوء التغذية، ليرتفع عدد وفيات هذه الحالات إلى ٢١٧. أما الأطفال، الذين يشكلون ٦٥٪ من

سكان المخيم، قالت الصحفية: إنهم «يعملون على نقل الجرحى أو الأقارب المسنين في عربات مصنوعة من الخشب». وذكرت، أن المخيم استقبل مؤخراً الآلاف

## الكويت لا تمانح بعودة دواعشها.. وألمانيا ستسبب جنسيتها من الإرهابي الحامل لأخري

وكالات

وكالات

وكالات

وكالات

وكالات

وكالات

وكالات

وكالات

وكالات

وكالات

وكالات

وكالات

وكالات

وكالات

وكالات

وكالات

وكالات

وكالات

وكالات

وكالات

وكالات

وكالات

وكالات

وكالات

وكالات

وكالات

وكالات

وكالات

وكالات

وكالات

وكالات

وكالات

وكالات

وكالات

وكالات

وكالات

وكالات

وكالات

وكالات

# مصير آلاف المختطفين لدى داعش مجهول و«التحالف» و«قسد» يمتنعان عن تقديم إجابات

الوطن - وكالات

بينما واصلت «قوات سورية الديمقراطية - قسد»، مزاعمها باستمرار المعارك ضد تنظيم داعش الإرهابي في شرق الفرات، تصاعد الخوف والاستياء على مصير آلاف المختطفين لدى التنظيم من قبل ذويهم، من جراء الغموض الذي يلف مصيرهم ومن عدم تقديم «قسد» و«التحالف الدولي» إجابات واضحة حول مصير أبنائهم.

ومع مضي نحو أسبوعين على إعلان أميركا و«قسد» هزيمة داعش في بلدة الباغوز آخر جيوبه في شرق الفرات «تواصلت حالة التخوف على مصير آلاف المختطفين لدى التنظيم قبيل «هزيمته»، إذ تتواصل حالة التخوف والاستياء لدى ذوي المختطفين، من الغموض الذي يلف مصير ذويهم ومن عدم تقديم إجابات واضحة حول مصير أبنائهم»، بحسب ما ذكر «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض.

وأشار «المرصد» إلى أن «التحالف الدولي» و«قسد»، واصلوا التعتيم وعدم تقديم إجابات واضحة حول مصير المختطفين لدى عناصر وقادة التنظيم، في محاولة لدفعهم داووليو واطران يوحنا إبراهيم ويولس يازجي، وعبد الله الخليل وصحفي بريطاني وصحفيان آخرين، إضافة لمئات المختطفين من أبناء منطقة

عرب، خصوصاً بعد تأكيدات مؤخراً من قبل خارجين من جيب التنظيم أنه جرت إعدامات للمئات من المختطفين.

ورغم إعلان «قسد» و«الحركة الشعبية» في ٢٣ آذار الفائت «هزيمة» التنظيم في الباغوز، ذكرت شبكة «فرات بوست» الإلكترونية المسلحة وخلفها الاحتلال الأميركي من مسلحي «قسد» وقتلوا وأصيب آخرون بجروح إثر الاشتباكات الجارية مع مسلحي تنظيم داعش على جبهة تل الباغوز «الحقيقة» بريف دير الزور الشرقي. ونقلت الشبكة عن نشطاء معارضين، أن خسائر «قسد» بلغت نحو ٢٠ مسلحاً خلال الأيام القليلة الماضية، وزعمت ذات المصادر أن جميع محاولات «قسد» باقحام المنطقة باء بالفشل.

من جانب، تحدث «المرصد» عن مواصلة قوات خاصة من «التحالف الدولي» وقوات «قسد»، عمليات تمشيطها في منطقة الباغوز، بالتزاق مع ضربات جوية يقوم بها طيران التحالف.

وقال «تقوم قوات خاصة من التحالف الدولي ومن قوات سورية الديمقراطية، بالضغظ على المتوارين المتبقين من عناصر وقادة التنظيم، في محاولة لدفعهم وإجبارهم على الاستسلام، إلا أنه لم تتم عن أية نتيجة انفجار جسم من مخلفات من تنظيم داعش في مدينة الرقة، بحسب مواقع إلكترونية معارضة.



عناصر من «قسد» يقومون بتعقب الدواعش المتوارين قرب الباغوز (عن الإنترنت)